

تفسير البغوي

وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ^ج إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا

(ولا تجادل) لا تخاصم ، (عن الذين يختانون أنفسهم) أي : يظلمون أنفسهم بالخيانة

والسرقة ، (إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما) يريد خوانا في الدرع ، أثيما في رميه

اليهودي ، قيل : إنه خطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم ، والمراد به غيره ، كقوله

تعالى : " فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ " ، والاستغفار في حق الأنبياء بعد النبوة على

أحد الوجوه الثلاثة : إما لذنوب تقدم على النبوة أو لذنوب أمته وقرابته ، أو لمباح جاء

الشرع بتحريه فيتركه بالاستغفار ، فالاستغفار يكون معناه : السمع والطاعة لحكم الشرع .